ورشة عمل بعنوان:

"التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية لمنظمات الاعمال في ظل جائحة كورونا"

يوم الاربعاء الموافق 21 / 4 /2021 الساعة التاسعة مساءا

تقديم : د. سناء عبد الرحيم سعيد العبادي

جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد / قسم ادارة الاعمال

باستخدام برنامج ال Google Meet من خلال الرابط

https://meet.google.com/bse-ykdd-zhd

تنطلق الورشة من اثارة السؤال الآتي:

"في ظل الاضطراب في البيئة الخارجية التي يعيشها العالم اليوم والتي جعلته يعاني من ازمات كثيرة منها صحية بسبب انتشار فايروس كورونا ، وماتبعه من تأثيرات في الاقتصاد مما قد يجبر العديد من الشركات لاعلان افلاسها .. في هذه الورشة سيتم مناقشة ذلك مع ذكر الامثلة ، وهل ان ذلك يؤكد ان تحليل عوامل البيئة الخارجية اكثر اهمية من تحليل عوامل البيئة الداخلية في التخطيط لمنظماتنا اليوم؟

الخلاصة: يبدو واضحا تأثير البيئة الخارجية على عمل منظمات الأعمال ، ويظهر هذا جليا في الأزمة التي يعيشها العالم اليوم بسبب جائحة كورونا التي شلت حركة العالم أجمع وجعلت أغلبية سكان العالم في بداية الازمة والى الآن يلزمون المنازل خوفا من الإصابة ، وبالتالي أصبحت أغلب منظمات الأعمال شبه متوقفة عن العمل سوى العمل من خلال التواصل عبر الإتصالات الرقمية عبر شبكة الانترنت لتسيير الأعمال قدر الأمكان ، خاصة تلك الأعمال ذات الطابع المكتبي ، وعليه إنعكس هذا الموقف على أقتصاد أغلب البلدان وجعلت العديد من الحكومات تفكر في بدائل تمكنها من تسيير الأمور الإقتصادية في حالة إستمرار هذا

الفايروس لمدة طويلة وكيفية تأمين متطلبات الحياة الأساسية لشعوبها ، وخاصة للأفراد الذين لا يملكون سوى قوت يومهم.

كما لا بد من الإشارة الى نقطة مهمه جدا ، وهي ما تراه شركة تهديدا قد يعتبر فرصة لشركة أخرى ، وهذا الواقع الذي فرضته جائحة كورونا قد يمثل فرصة لشركات تصنيع المعدات الطبيه وخاصة تلك المتعلقة بأجهزة التنفس وشركات بيع الكمامات والكفوف والمعقمات والمطهرات ،

فرص اكثر من التهديدات .

المناقشة: تتضمن البيئة الخارجية للمنظمة مجموعة من القوى العوامل الخارجية الأساسية المؤثر في أداءها،ويمكن تصنيف هذه القوى إلى خمسة أصناف واسعة هي:

1 –القوى الاقتصادية والقوى الاجتماعية، والثقافية، والسكانية، وقوى البيئة الطبيعية

2 –القوى السياسية والحكومية والقانونية

3 –القوى التكنولوجية

4 –القوى التنافسية

والعلاقة ما بين هذه القوى موضحة في الشكل (1) .

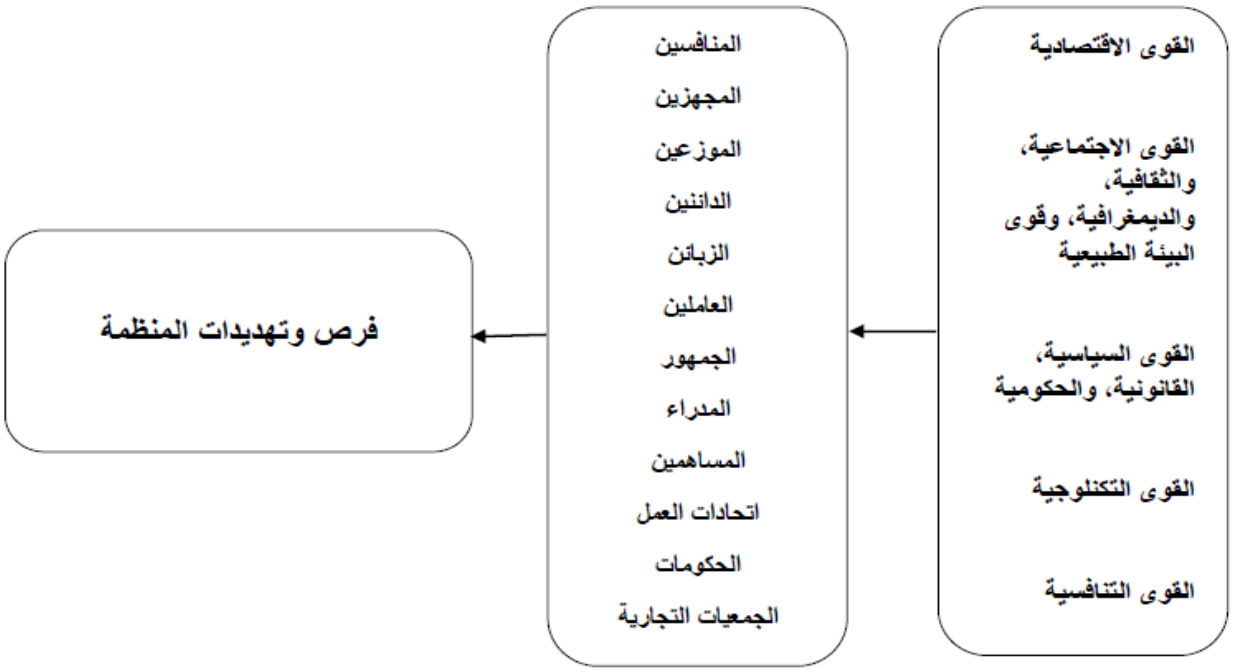

إن التغير في القوى العوامل البيئية الخارجية يترجم إلى تغير في طلب المستهلك على السلع والخدمات الصناعية والاستهلاكية . وتؤثر القوى الخارجية على نوع المنتجات التي يتم تطويرها، وطبيعة استراتيجيات التموضع (التمركز)، وتجزئة السوق، ونوع الخدمات المعروضة، واختيار الأعمال الشركات للاستحواذ أو البيع. وللقوى الخارجية أثر مباشر على المجهز والموزع وعلى جميع أصحاب المصالح المشتركة.

إن هذه العوامل الخارجية الأساسية يمكن أن تختلف عبر الزمن وحسب الصناعة . وإن التغير في هذه القوى البيئية يمكن أن يشكل فرص أو تهديدات للمنظمة . وإن تشخيص وتحديد وتقييم الفرص والتهديدات الخارجية يساعد المنظمة على تطوير رسالة واضحة، وتصميم استراتيجيات لتحقيق الأهداف طويلة الأمد، وتطوير سياسات لتحقيق الأهداف السنوية . لذا ينبغي على الشركات ان تكون قادرة على الاستجابة بشكل هجومي أو دفاعي إلى تلك العوامل بصياغة استراتيجيات تستفيد من الفرص الخارجية أو تقلل أثر التهديدات الداخلية إن التطورات التي تحدث في البيئة الخارجية لأية شركة لم تعد فقط أمرا بالغ التعقيد، وإنما أصبحت أيضا شديدة التغير والديناميكية، إذ لم يبقى أي شيء في حالة ثبات أو استقرار، والشيء الوحيد الثابت هو أن كل شيء يتغير . إن ذلك يبرز ويؤكد أهمية التحليل والمراقبة المستمرة لعناصر البيئة الخارجية للمنظمات عند التخطيط الاستراتيجي، لغرض تشخيص وتقييم التوجهات والأحداث التي قد تكون خارج سيطرة الشركة الواحدة.

وواحدة من أشرس التهديدات التي عصفت بالبيئة الخارجية على مستوى العالم اليوم هي الأزمة الصحية جراء جائحة كورونا، والتي أطاحت باقتصاديات جميع البلدان على حد سواء المتقدمة والنامية، ومهما كان مستوى تطورها الاقتصادي والاجتماعي والتكنلوجي، وانعكست سلبا على مختلف ميادين الحياة، وكانت واحدة من أبرز آثارها الانخفاض في أسعار النفط العالمي، والذي انعكس سلبا على انخفاض حجم الاستثمار للشركات العدم قدرتها على تسديد تكاليف الاستثمار التشغيلية والرأسمالية للنفط فضلا عن أثر ذلك الانخفاض على انخفاض الإيرادات العامة للدول، وزيادة العجز المالي في موازناتها العامة في تغطية نفقاتها لاسيما الدول المعتمدة على النفط كمصدر رئيسي لإيراداتها، ومن ثم سيترتب على ذلك زيادة حاجة تلك الدول للاقتراض مستقبلا لسد العجز في موازناتها.

وزيادة على ما تقدم، فأن هذا التغيير في البيئة الخارجية أثر على توقف أنشطة وأعمال المنظمات بمختلف أشكالها الصناعية، والتجارية، والخدمية)، وهدد الأمن الوظيفي والمالي لموظفيها، وتسبب في خسارة تلك الشركات فضلا عن اقتصاديات العالم بملايين الدولارات جراء تلك الجائحة.

التوصيات

إن تحليل عوامل البيئة الداخلية والخارجية كلاهما مهميين وضروريا لنجاح عملية صياغة الاستراتيجية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة، إلا إن تحليل العوامل الخارجية أكثر أهمية في التخطيط الاستراتيجي للمنظمات للأسباب الآتية :

1 -إن عوامل البيئة الخارجية تقع خارج سيطرة الشركة، ومن الصعب على إدارة الشركات السيطرة عليها في حين إن عوامل البيئة الداخلية غالبا ما تقع ضمن سيطرتها .

2 -إن عوامل البيئة الخارجية تؤثر في جميع الشركة، وعلى جميع القطاعات العاملة بالاقتصاد، كارتفاع معدل التضخم، والكساد الاقتصادي، وانخفاض الناتج المحلي، والحروب، الكوارث الطبيعية، وانتشار الأوبئة وغيرها في حين إن عوامل البيئة الداخلية متأصلة ومتعلقة بالشركة ذاتها .

3 -إن عوامل البيئة الخارجية أكثر عدد وتنوعا من عوامل البيئة الداخلية، ولها تأثير مباشر على عوامل البيئة الداخلية (بيئة المهمة للشركات .

4 -إن التطور الذي يحدث في البيئة الخارجية لأية شركة لم يعد فقط أمرا بالغ التعقيد، وإنما أصبح أيضا شديد التغير والديناميكية،، إذ لا يبقى أي شيء في حالة ثبات أو استقرار، والشيء الوحيد الثابت هو أن كل شيء يتغير .